

الأحداث العظام في رمضان

فتح مكة



فلما قضى الوحي، قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله. قال: قلت أما الرجل فأدركته رغبة في قريته. قالوا: قد كان ذلك. قال: كلا إني عبدالله ورسوله، هاجرت إلى الله، واليكم، والمحيا محياكم، والممات مماتكم. فاقبلوا إليه ويكون، ويقولون: والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ: إن الله ورسوله صدقاتكم، ويعذرانكم. فاقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، وأقبل رسول الله ﷺ وقبيلهم، فاقبل الناس إلى دار أبي سفيان، فأتى إلى صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ، قوس، وهو أخذ بسية القوس (السبية: طرفه المنحني للقوس سبتان)، فلما أتى على الصنم، جعل يطعن في عينه ويقول: «جاء الحق وذهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً». الإسراء 81.

فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه، حتى نظر إلى البيت فرقع يديه وجعل يحمد الله، ويدعو بما شاء أن يدعو. رواه مسلم في الصحيح، عن شيبان بن فروخ الجهاد والسير حديث 4722، ومسند أحمد حديث 11239، ومسند أبي هريرة، وابن حبان رحمه الله تعالى، في صحيحه (قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم).

● جمع وإعداد وليد المعنوق

فرايتي فقال: أبو هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: فندب الأنصار، فقال: لا ياتينا إلا أنصاري. فاطافوا به. زاد أبو داود رحمه الله تعالى، قال: فقال: اهتف بالأنصار، ولا تاتني إلا بأنصاري. قال: ففعلته. قال شيبان رحمه الله تعالى في روايته: وأويشت قريش، وأياشا لها، وأتباعا، فقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لهم شيء، كنا معهم، وإن أصيبوا، أعطينا الذي سئلتنا. فقال رسول الله ﷺ: ترون إلى أياش قريش وأتباعهم، ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى، ثم قال: حتى أتواوني بالصفا. زاد أبو داود رحمه الله تعالى، في روايته: وانطلقنا، فما شأنا أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله، وما أحد يوجه إلينا شيئا. قال: فجاء أبو سفيان ﷺ، فقال: يا رسول الله، أبيضت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم. قال ﷺ: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. زاد أبو داود رحمه الله تعالى، في روايته: من ألقى السلاح فهو آمن.

قال شيبان رحمه الله تعالى في روايته: فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل، فأدركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته. فقال أبو هريرة ﷺ: وجاء الوحي، وكان إذا جاء، لا يذء علينا قسداً جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ، حتى يقضي الوحي.

علماء من الكويت

الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان

فارس المعاني والألفاظ، جمال المحدثين الحفاظ، بحر العلوم النقلية والعقلية، فخر السادة الحنبلية تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جناته، ونفعنا بعمله في الدارين بمنه وكرمه، انظر فهرس المخطوطات الأصلية بوزارة الأوقاف. أوقف الدحيان مكتبة عظيمة من الكتب والمخطوطات النفيسة في شتى العلوم وجعل كثيرا منها موقوفا على الحنابلة من أهل الكويت، توفي رحمه الله عام 1349هجريا في رمضان الموافق لعام 1931، وصار يوم موته مصيبة كبرى على أهل الكويت.

الدحيان،) والزمه الشيخ أحمد الجابر الصباح بولاية القضاء، فقبلها على مضع سنة 1348 هجرية، واستقام في القضاء محتسبا لم يأخذ أجرة عليه، وكان مثالا للعفة والزمانة والعدل. الدحيان ملتزم بالأثر عالم بالحديث على منهج السلف، حيث كتب على الورقة الأخيرة من كتاب «مختصر لوامع الأنوار البهية» (تم تسخ هذا الكتاب بقلم عبدالله بن خلف بن دحيان الحنبلي السلفي الأثري)، وأغرم كثيرا بشيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال في أول «العقيدة الواسطية» لابن تيمية، التي نسختها بخطه هذه العقيدة الواسطية للقدوة الإمام، شيخ الإسلام،

والحجاز ونجد والأحساء والعراق والبحرين، كالشيخ العلامة عبدالقادر بدران، والشيخ إبراهيم بن عيسى، وعلامة العراق الألوسي، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، والشيخ محمد المناع، ثم رجح إلى الكويت وشرع في التعليم، وكان محله مدة حياته مجعما لطلبة العلم صباحا ومساء، واستفاد منه كثير من طلبة العلم في الكويت، من أبرزهم الشيخ يوسف القناعي والشيخ عبدالعزيز الرشيد، وتولى الإمامة الخطابية في مسجد البدر بالحسي القبلي، حيث يقول المؤرخ عبدالعزيز الرشيد (أول من عين إماما وأسطيا لمسجد البدر هو أستاذنا الفاضل الشيخ عبدالله الخلف

وفي العشرين من رمضان، من العام الثامن الهجري، فتح الله مكة لرسوله ﷺ، فدخلها عزيزا مكرما، وطهر الكعبة من الأوثان، فعن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ، خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف (أي: لفتح مكة) وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة، فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد (هو ماء بين عسفان وقديد) أظفر ﷺ، وأظفروا. صحيح البخاري- حديث 4321 - المغازي.

وأخرج ابن حبان رحمه الله تعالى، في صحيحه: قال: وعبدالله بن رباح ﷺ، وفدت وفود إلى معاوية ﷺ، وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة ﷺ، مما يكثر أن يدعونا إلى رحله. فقلت: ألا أضنع طعاما، وأدعوهم إلى رحلي. فأمرت بطعام، فصنع، ثم قلت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة. قال: سيقنتي. قلت: نعم: فدعوتهم. فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم حديثا من حديثكم يا معشر الأنصار. ثم ذكر فتح مكة، فقال: أقبل رسول الله ﷺ، حتى قدم مكة، فبعث الزبير ﷺ، على إحدى المجنبتين. وبعث خالد بن الوليد ﷺ، على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة ﷺ، على الحسر (الحسر: من لا سلاح معهم واحدا الحاسر). فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ، في كتيفته، فنظروا

سؤال وجواب

الحقنة الشرجية

سؤال: ما حكم أخذ الصائم الحقنة الشرجية للحاجة؟
الجواب: حكمها عدم الحرج في ذلك إذا احتاج إليها المريض في أصح قولي العلماء، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، وجمع كثير من أهل العلم لعدم مشابقتها للأكل والشرب.

حفن الوريد والعضل

سؤال: ما حكم استعمال الإبر التي في الوريد والإبر في العضل.. وما الفرق بينهما للصائم؟
الجواب: بسم الله والحمد لله.. الصحيح أنهما لا يفطران، وإنما التي تفطر هي إبر التغذية خاصة، وهكذا أخذ الدم للتحليل لا يفطر به الصائم، لأنه ليس مثل الحجامة، أما الحجامة فيفطر بها الحاجم والحجوم في أصح أقوال العلماء، لقول النبي ﷺ: «أظفر الحاجم والمحجوم».

مراجعة طبيب الإنسان

سؤال: إذا حصل للإنسان ألم في أسنانه، وراجع الطبيب، وعمل له تنظيلا أو حشوا أو خلع أحد أسنانه، فهل يؤثر ذلك على صياحه؟ ولو أن الطبيب أعطاه إبرة لتخدير سنة، فهل لذلك أثر على الصيام؟

الجواب: ليس لما ذكر في السؤال أثر في صحة الصيام، بل ذلك معفو عنه، وعليه أن تحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم، وهكذا الإبرة المذكورة لا أثر لها في صحة الصوم لكونها ليس في معنى الأكل والشرب.. والأصل صحة الصوم وسلامته.

معجون الأسنان

سؤال: هل يجوز للصائم أن يستعمل معجون الأسنان وهو صائم في نهار رمضان؟

الجواب: لا حرج في ذلك مع التحفظ عن ابتلاع شيء منه، كما يشرع استعمال السواك للصائم في أول النهار وآخره، وذهب بعض أهل العلم إلى كراهة السواك بعد الزوال، وهو قول مرجوح والصواب عدم الكراهة، لعموم قول النبي ﷺ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» أخرجه السنائي بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها. ولقوله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»، متفق عليه. وهذا يشمل صلاة الظهر والعصر، وهما بعد الزوال. والله ولي التوفيق.

فطرة العين

سؤال: استعمال قطرة العين في نهار رمضان هل تفتقر أم لا؟

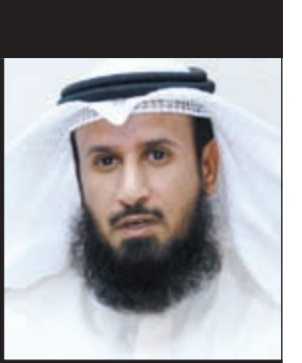
الجواب: الصحيح أن قطرة العين لا تفتقر، وإن كان فيها خلاف بين أهل العلم، حيث قال بعضهم: إنه إذا وصل طعامها إلى الحلق فإنها تفتقر. والصحيح أنها لا تفتقر مطلقا. لأن العين ليست منفذاً، لكن لو قضى احتياطاً وخروجاً من الخلاف من وجد طعامها في الحلق فلا بأس، وإلا فالصحيح لا تفتقر سواء كانت في العين أو في الأذن.

بخاخ الربو

سؤال: أنا رجل مصاب بمرض الربو، وقد نصحتني الطبيب باستخدام العلاج بواسطة البخاخ عن طريق الفم، فما حكم استعمال هذا العلاج حال صومي رمضان؟
جزاكم الله خيرا.
الجواب: بسم الله والحمد لله، حكمه الإباحة إذا اضطرت إلى ذلك، لقول الله عز وجل: (وقد فضل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطرتم إليه)، ولأنه لا يشبه الأكل والشرب فاشبهه سحب الدم للتحليل، والإبر غير المغذية.

● فتاوى الشيخ:
ابن باز رحمه الله

م. مطلق خميس العازمي



نفحات

رمضان الإيمانية

الخشوع في الصلاة من قبل أولئك الأطفال.

ثانيا: البحث عن القراء لآداء صلاة التراويح والقيام

لا شك أن البعض إن لم يكن أكثرهم يحرص على اختيار القارئ صاحب الصوت الجميل الخاشع الذي يعينه على التفكير في آيات الله التي لا يفهمها في غيره من الأشهر لشدة انشغاله في الدنيا بأمواله وأولاده، وأنه البعض لضرورة التدبير في آيات الله حتى لا يكون من الذين قال الله فيهم: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) ولا شك أن شهر رمضان شهر الخشوع والاطمئنان ويعين الرجل على فعل الخيرات وإقام الصلوات والمسابقة في إطعام المساكين في وقت الفطور والسحور. وقد لاحظت في الكثير تتبع المساجد لإيجاد القارئ الذي يجلب الخشوع في القراءة وهذا لاشك مباح، بعكس البعض الذي يريد أن يصلي فقط ليس للخشوع وإلى لكن تحصيل حاصل لجرد أداء العبادة والانتهاه من دون الحصول على فائدة وإن سألته ماذا قرأ فيكم الإمام وأي سورة انتهى؟ عندها سيقول لا أدري. إذن في النهاية نريد من الكل أن يهتم بشهر رمضان عن غيره من الشهور فهو شهر يأتي على استحياء، ما أن يأتي حتى ينتهي بسرعة ولا ندري هل ندرك شهر رمضان القادم أم لا؟ نسأل الله القبول للجميع وأن يكون علينا شهر رحمة وعافية آمين.

أيضا أحببت أن أضيف أن البعض يكون نشيطا في الأسبوع الأول من رمضان ثم بعد ذلك يكون من الغافلين وتقل عنده الطاعة ويفوته الكثير من خير هذا الشهر، وعلى العكس الآخر فإنه يزيد نشاطا أكثر فأكثر لأنه يعلم أن رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران.

ونعلم أيضا أن رمضان فيه العشر الأواخر وهي من أفضل الليالي على الإطلاق وقد أقسم الله بتلك الليالي كما قال: (والفجر ليالي عشر)، وفيه ليلة القدر ليلة خير من ألف شهر تنتزل الملائكة فيها لاستقبال الدعوات من المصلين القائمين تلك الليالي، وشهر أنزل القرآن فيه، فلماذا لا نهتم بهذا الشهر العظيم وقد من الله علينا به عن غيرنا من الأمم السابقة من اليهود والنصارى.

ثابت عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة ممن خمر ومصدق بالسحر وقاطع رحم»، وأيضا قال الله عز وجل: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتفتقروا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأفسدهم وأعمى أبصارهم)، لذلك لنجعل في ذلك الشهر الكريم التواصل بين الأجيال وصلة الرحم والنعفو والصفح عما سلف.

ثالثا: صلة الرحم

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة ممن خمر ومصدق بالسحر وقاطع رحم»، وأيضا قال الله عز وجل: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتفتقروا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأفسدهم وأعمى أبصارهم)، لذلك لنجعل في ذلك الشهر الكريم التواصل بين الأجيال وصلة الرحم والنعفو والصفح عما سلف.

بَرَازُ عِبَادِ الرَّهْمَنِ



KHALAT MAKKA



شركة عطورات مكة المكرمة
للبخور ودهن العود
Shecca al-Maharamah
Perfumes Co

